[155] ومنها قوله في إجازته للسيد مهنا بن سنان: ولما كان امتثال من تجب طاعته، وتحرم مخالفته وتفرض من الامور اللازمة والفروض المحتومة، وحصل الامر من الجهة النبوية والحضرة الشريفة العلوية، التي جعل ا مودتهم أجرا لرسالة نبينا محمد صلى ا عليه وآله، وسببا لحصول النجاة يوم الحساب، وعلة موجبة لاستحقاق الثواب والخلاص من أليم العقاب... (1). ومنها قوله في إجازته للسيد شمس الدين: ومما من ا علينا أن جعل بيننا الذرية العلوية، تبتهج قلوبنا بالنظر إليهم، وتقر أعيننا برؤيتهم، حشرنا ا على ودادهم ومحبتهم، وجعلنا من الذين أدوا حق جدهم الامين في ذريته (2). ومنها قوله في إجازته للسادة بني زهرة: فإن العبد الفقير إلى ا تعالى حسن بن يوسف بن علي بن المطهر غفر ا تعالى له ولوالديه وأصلح أمر داريه يقول: إن العقل والنقل متطابقان على أن كمال الانسان هو بامتثال الاوامر الالهية والانقياد إلى التكاليف الشرعية، وقد حث ا تعالى في كتابه العزيز الحميد - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - على مودة ذوي القربى وتعظيمهم والاحسان إليهم، وجعل مودتهم أجرا لرسالة سيد البشر محمد المصطفى المشفع في المحشر صلوات ا عليه وعلى آله الطاهرين التي باعتبارها يحصل الخلاص من العقاب الدائم الاليم، وبامتثال أوامره واجتناب مناهيه يحصل الخلود في دار النعيم، وكان من أعظم أسباب مودتهم امتثال أمرهم والوقوف على حد رسمهم (3). ومن جملة آثار علامتنا التي خلفها بعده ما نقله السيد جعفر آل بحر العلوم: من أنه رحمه ا كان له قرى كثيرة قد حفر أنهارها بنفسه وأحياها بماله، لم يكن لاحد فيها من الناس تعلق، وقد أوقف كثيرا من قراه في حياته.

_____

(1) أجوبة المسائل المهنائية: 115. (2) اللئالي المنتظمة: 69. (3) بحار الانوار 107 / 60 و 61.